

## الأصول في النحو

وأنَّ يقعدُ زيدٌ ( فلا ) المؤكدة تدخل في النفي لمعنى تقول : ما جاءني زيدٌ ولا عمرٌو إذا أردت أنه لم يأتِكَ واحد منهما على الأفرادِ ولا مع صاحبه لأنك لو قلت : لم يأتني زيدٌ وعمروٌ وقد أتاك أحدهما لم تكن كاذباً ( فلا ) في قولك : لا يقيمُ زيدٌ ولا يقعدُ عمروٌ يجوزُ أن تكون التي للنهي وتكون المؤكدة التي تقعُ لما ذكرت لك في كل نفيٍ .  
واعلم : أن الطلب من النهي بمنزلته من الأمر يجري على لفظه وتقول ائتني أكرمك وأين بيتك أزرِك وهل تأتيني أعطك وأحسن إليك لأنَّ المعنى : فإنَّك إنَّ تفعلُ أفعلُ فأما قول D ( يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارةٍ تنجيكم من عذابٍ أليمٍ ) ثم قال : ( تؤمنونَ با ) فإن أبا العباس C يقول : ليسَ هذا الجواب ولكنه شرح ما دعوا إليه .

والجواب : ( يغفرُ لكم ذنوبكم ويدخلكم ) فإن قال قائلٌ : فـهـلا كان الشرح ( أن تؤمنوا ) لأنه بدلٌ من تجارةٍ .

فالجواب في ذلك : أن الفعل يكون دليلاً على مصدره فإذا ذكرت ما يدل على الشيء فهو كذكرِكَ إياهُ ألا ترى أنهم يقولون : من كذبَ كانَ شَرّاً لـه يُريدون : كانَ الكذبُ .  
وقال D ( ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم من فضله هو خيراً لهم ) لأن المعنى البخل خير لهم فدل عليه بقوله ( يبخلون ) وقال الشاعر :  
( ألا أيُّ هذا الزَّاجِرِي أَحْضَرُ الوَعَى ... ) .

المعنى : عن أن أحضر الوَعَى فأنَّ والفعل كقولك : عن حضور الوَعَى فلما ذكر ( أـحـضـرُ ) دل على الحضور وقد نصبه قومٌ على إضمار ( أن ) وقدموا الرفع .  
فأما الرفع فلأن الفعل لا يضمُّ عامله فإذا حذف رفع